

بحار الأنوار

[372] 7 - وخرج في بعض توقيعاته عليه السلام عند اختلاف قوم من شيعته في أمره: مامني أحد من آبائي بمثل مامنيته به من شك هذه العصاة في، فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع للشك موضع. وإن كان متصلاً ما اتصلت أموراً فما معنى هذا الشك؟ 8 - وقال عليه السلام: حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار. وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار. 9 - وقال عليه السلام: من التواضع السلام على كل من تمر به، والجلوس دون شرف المجلس. 10 - وقال عليه السلام: من الجهل الضحك من غير عجب. 11 - وقال عليه السلام: من الفواقير التي تقصم الظهر (1) جارية إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيئة أفشاها. 12 - وقال عليه السلام لشيعته: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من أئتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، صلوا في عشائركم واشهدوا جنازتهم وعودوا مرضاهم (2) وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه، وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرني ذلك. اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، جروا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهل، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك. لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله، وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب. أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات. احفظوا ما _____ (1) الفواقير: جمع فاقرة أي الداعية العظيمة فكأنها تكسر فقر الظهر. (2) الضمير يرجع إلى المخالفين أو مطلق الناس. وفي المصدر كلها بضمير الخطاب.